

قرار حول: الحزب والمنظمات المهنية وغير الحزبية والعلاقة بينهما

والتحول الى وسيلة تنظيم وقيادة النضال الجماهيري، بنفس الدرجة تتقوى علاقة الحزب بتلك المنظمات.

سادساً: يصعد الحزب الشيوعي العمالي العراقي مساعيه مباشرة داخل أية منظمة جماهيرية ومهنية تتحرك في إطار قسم من برنامج وسياسة الحزب. هذا السعي يتقدم الى الأمام من خلال قنوات الهيئات والأصول والآليات التنظيمية للمنظمة.

سابعاً: من الضروري أن تتأسس علاقة الحزب مع المنظمات الجماهيرية والمهنية على أساس سياسي وعملي واضح وصريح. وفي حالة ظهور تناقض ومشكلات وعدم انسجام فيما بينهما، على قيادة الحزب في البداية أن تطرح تلك المشكلات مع قيادة المنظمة والسعي لمعالجتها على أساس الصراحة والوضوح. وفي حالة عدم تحقيق المساعي والمحاولات لأية نتائج مفيدة، من حق الحزب ويجب عليه السعي من خلال كتلة أعضاء الحزب في المنظمة ومن خلال قناة الهيئات والأصول والآليات التنظيمية للمنظمة لدفع توجهه وسياسته الى الأمام وجعله توجه وسياسة رسمية للمنظمة.

المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي العمالي العراقي



المنظمة ملزمة بدفع خط وتوجه وسياسة الحزب بشكل موحد وانسجام تام من خلال قنوات الهيئات والأصول التنظيمية وآليات تلك المنظمات.

ثالثاً: يكون الحزب الشيوعي العمالي العراقي المبادر لتأسيس المنظمات الجماهيرية والمهنية لكل ميدان يشمل قسماً من برنامج وسياسة الحزب. هذه المبادرة لا تعني حقاً خاصاً للحزب داخل تلك المنظمات. فكل منظمة جماهيرية ومهنية عليها أن تتأسس في فترة محددة بعد تشكيلها على أساس هيئاتها القيادية وآلياتها التنظيمية وممارساتها العملية الخاصة بها.

رابعاً: كذلك يساند الحزب الشيوعي العمالي العراقي ويساعد بالشكل المناسب في كل مساعي قادة ونشطي الحركات الجماهيرية لتشكيل هذا النوع من المنظمات التي تتطابق وتتسجم مع أحد ميادين نشاط وبرنامج وسياسة الحزب. هذه المساندة والمساعدة تكون قائمة مادامت الممارسة السياسية والتنظيمية للمنظمة لا تقع في تناقض جوهرى مع أصول الحزب. كذلك يسعى الحزب الشيوعي العمالي العراقي بشكل أصولي لتقوية وتوحيد التيار الراديكالي والشيوعي داخل هذه المنظمات والإمساك بقيادتها من قبل هذا التيار.

خامساً: درجة بعد وقرب علاقة الحزب مع المنظمات الجماهيرية تستند على درجة بعد وقرب تلك المنظمات من سياسات الحزب وسعيها لتنظيم نضال الجماهير المستقل في سبيل مطالبها وحقوقها. فبالدرجة التي تعبر فيها تلك المنظمات عن قربها وانسجامها مع سياسات الحزب

أي استقلال تنظيمي وواقعي ويتدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنظمات في أي وقت يريد بشكل تنظيمي وبالقفز على هيئات وآليات نفس تلك المنظمات ويخلق دائماً اختلاطاً وفوضى في العلاقة بينه وبين تلك المنظمات.

بالأخذ بنظر الاعتبار هذه الأسس الواردة أعلاه فإن رؤية وتصور الحزب الشيوعي العمالي العراقي في هذا المجال هي بالشكل التالي:

أولاً: المنظمات الجماهيرية والمهنية اللاحزبية هي منظمات مستقلة عن الحزب. على الحزب والقيادة والتنظيمات من الأعلى الى الأدنى الالتزام بالاستقلال التنظيمي والأصول التنظيمية لهذا النوع من المنظمات وأن لا تتدخل الاعتبارات التنظيمية في شؤون تلك المنظمات.

ثانياً: لا يعني الاستقلال التنظيمي الاستقلال عن سياسة وممارسة الحزب العملية. فالحزب الشيوعي العمالي العراقي يسعى لإقناع كافة منظمات المجتمع الجماهيرية في اتخاذ وتطبيق سياسة الحزب وأسلوب ممارسته العملية. تحويل وحدة النضال ووحدة التوجه السياسي ووحدة الممارسة العملية الى أمر فعلي يتم من خلال هذه السبل:

- من خلال النفوذ المعنوي والسياسي للحزب وقيادته.
- من خلال نشاط كوادر وأعضاء الحزب في تلك المنظمات وسعيهم لجعل سياسة وأساليب الحزب سياسة وأساليباً مقرة من قبل المنظمات التي يعملون فيها، عن خلال قنوات الهيئات والآليات التنظيمية للمنظمات نفسها.
- من خلال تشكيل كتلة أعضاء الحزب في المنظمة بموجب الضرورة والتناسب. كتلة أعضاء الحزب في

1- إن المنظمات المهنية وغير الحزبية الى جانب المنظمات الحزبية هي ركن مهم من أركان النضال الجماهيري في سبيل الدفاع عن حقوق الجماهير وتحقيق أهدافها. كذلك إن أحد شروط نجاح وانتصار النضال الجماهيري انتظام الجماهير الغفيرة حول هذه المنظمات.

2- تقليد الانتظام في هذه المنظمات وتشكيل أشكال مختلفة من قبل العمال والنساء والشبيبة والطلبة والموظفين والكسبة والنازحين... وهو تقليد في تاريخ المجتمع والحركة الجماهيرية في العراق. في الأوضاع الحالية وخلال هذه السنوات القليلة بعد انهيار النظام البعثي عموماً أفرزت الحركة الجماهيرية مختلف أنواع المنظمات من هذا النوع على صعيد المجتمع. وكان لهذه المنظمات دوراً بارزاً في تنظيم وقيادة نضال الجماهير المحتجة في سبيل مطالبها وحقوقها.

3- يعتبر الحزب الشيوعي العمالي التنظيم حقاً بديهياً للجماهير ويناضل بحزم للدفاع عن هذا الحق. ويناضل الحزب الشيوعي العمالي مباشرة لتنظيم الجماهير حول المنظمات المهنية وغير الحزبية المستقلة والراديكالية وي طرح وفقاً للضرورات وعلى أساس وجود الأسس والمستلزمات الواقعية بديله ونموذجه لتنظيم جماهير العمال والنساء والشبيبة وكل الحركات الاجتماعية للجماهير. ويسعى لتنظيم وتوحيد الجماهير حول هذه البدائل.

4- واحدة من التقاليد غير الاجتماعية لليسار اللاعالمي عموماً، ومن ضمنه اليسار الراديكالي، الرؤية والتصور التنظيمي وغير الاجتماعي للعلاقة مع المنظمات اللاحزبية والمهنية. فمن منظار ذلك اليسار اعتبار المنظمات الجماهيرية والمهنية كمنظمات واجهة أمامية له، وهو لا يأخذ بعين الاعتبار

جماعة راسم العوادي" الإتحاد العام لنقابات عمال العراق" ونقابات عامة في كردستان تابعة للأحزاب القومية الكردية. تلك "النقابات" و"الإتحادات" التي ليس لديها عمل داخل صفوف طبقتنا وحركتنا سوى العمل من أجل شقها ووضع عراقيل قومية وطائفية أمام توحيد نفسها وحرص صفوفها.

براي ان الحركة النقابية، بالمعنى التاريخي والمعروف لهذه الحركة، فاقدة لاية أرضية في هذه المرحلة، وليس لديها أية فرصة لقيادة الحركة العمالية. الحركة الوحيدة التي ظهرت منتشنة ومنتشزمة في هذه المرحلة ولها القدرة والطاقة للارمين لقيادة هذه الحركة كحركة طبقية نضالية لقلب هذه الأوضاع هي حركة الشيوعية العمالية كتيار موضوعي واقعي داخل حركتنا الطبقية. أن ميلنا أو تيارنا الشيوعية العمالية هو الذي بإمكانه ان يقود الحركة العمالية. أن يقود هذه الحركة كطبقة واحدة موحدة لها مصالحها الطبقية الخاصة بها بغض النظر عن الاقوام والطوائف الدينية. تلك الطوائف التي مزقت حركتنا وخلقت في صفوفها تيارات سياسية تعمل في كل لحظة ضد مصالحها وتوحيد صفوفها. أن أول خطوة واهم وظيفة سياسية-عملية للقيادة الطليعيين لهذه الحركة هو تطهير حركتنا الطبقية من هذه الجماعات والتيارات التي فرضت على حركتنا بسبب هذا الوضع المشؤوم. أن أخترق هذه التيارات لجزء كبير من حركتنا وامل وتطلعات طبقتنا في هذه المرحلة، أدى الى خلق طوائف واديان واقوام مختلفة داخل حركتنا، بفعل وبقوة الميليشيات التي تنتفخ بقضية الطوائف والاقوام. أن إعادة الاعتبار الى العامل في العراق وان تحل وحدة صفوف الطبقة محل التشردم على اساس الطوائف والاقوام واحلال الامل بوجه الياس هو وظيفة وخطوة سياسية وعملية مهمة تقع على عاتق الشيوعية العمالية. أن حزب شيوعي عمالي هو السند الوحيد والداعم القوي والطليعي لهذا المسعى. على القادة الطليعيين لحركتنا الشيوعية العمالية وناشطي هذه الحركة داخل طبقة العاملة، جملة وظائف مهمة بهذا الاتجاه. ستكون الحلقات الاخيرة لهذا البحث مخصصة لائحة سياسية عملية للحركة عمالية.

بقية .. الحركة العمالية: أفاقها !

النظام و لم يكن هناك اي بديل او نظام يحل محل النظام السابق، والتي ادت الى ظهور القوى الاسلامية والرجعية والارهابية مثل فطر الربيع في كل انحاء البلاد. وخصوصاً أن الحركة العمالية تعاني مشاكل جملة وكسر ظهرها الحصار الاقتصادي الذي أدى مع عوامل اخرى إلى تشردمها و تهميشها كلياً. حيث كان الصراع الارهابي، والطائفي والقومي سمة هذه المرحلة التي سميها بالسيناريو الاسود. إن عدم وجود الدولة والحكومة بالمعنى المألوف للكلمات ادى الى حالة الفوضى الشاملة التي ادت الى سلطة الميليشيات في مناطق مختلفة من العراق. أن الامن و المعيشة إستحوذ عليهما الميليشيات الاسلامية والقومية سواء كان تحت اسم "المقاومة" او تحت اسم "الدولة والقانون". هذه الحالة و"المقاومة الاسلامية" و"القومية" للاحتلال ادت الى إختراق حركتنا من قبل القوى الاسلامية والقومية بشكل واسع. هذه الاختراقات هي سمة من السمات المميزة لوضع السيناريو الاسود، فبدون هذا الوضع ليس بإمكان القوى الاسلامية ان تجد مكانا داخل الحركة العمالية. لديها ميليشيات كبيرة و لها يد طولى في الحكومة والبرلمان، سيطرت على مفاصل الدولة وإقتصادها. بمعنى اخر ان معيشة الناس و امنهم اصبحا بأيديهم في المناطق الجنوبية وجزء كبير من بغداد. وعليه، و حسب هذا الميزة، وميزتهم التاريخية "ضد الاحتلال" أصبح لديهم مكانا واسعا داخل الحركة العمالية. وأدت بهم هذه المسألة الي تشكيل "الاتحادات والنقابات الصفراء" لإحتواء حركة طبقة العاملة. حيث شكل التجمع المهني العراقي التابع لمنظمة البدر والمجلس الاعلى، والاتحاد العام لنقابات العمال في عموم العراق التابع لحزب الدعوة والاتحاد العام لنقابات العمال المستقل التابع للتيار الصدري أو

بقية صفحة اولى... من يقتل النساء باية حجة كان، هو مجرم إرهابي!

في الدولة نرى ان عملية قتل النساء تزداد والعثور على جثث النساء في مناطق متفرقة من العراق اصبحت شائعة في ظل الاحتلال الامريكي. ولمواجهة هذه الحالة الخطيرة والتي ستؤدي الى نتائج وخيمة اذا ما استمرت، يتوجب على المجتمع برمته، وكافة الاحزاب التي تدعي "حقوق الانسان" والمنظمات النسوية وبالتحديد الحركة المساواتية للمرأة، أن يوحدوا قوتهم لصد هذه الهجمة الشرسة بحق الانسانية. أن جرائم قتل النساء تحت اية مسميات كانت هي عار للبشرية ولمجتمعنا. يجب وقف هذه المجزرة. الحكومة الحالية هي حكومة لادارة الامور، هي حكومة لا تبالي بقتل النساء والانسان، همها تقسيم الثروة على الاحزاب المشاركة في إدارة الامور، وتوسيع مناطق نفوذها، وتمير سياسات الاحتلال. أن المتوهمين هم الذين يطلبون من هذه الحكومة الاصلاحات ويقدمون لها عرائض لتحسين الامور والمسار السياسي. إن تنظيم صفوف المرأة حول القضايا السياسية التي تمس المجتمع في العراق، هي قضية فورية لا تقبل التاجيل. ان الحركة المساواتية للمرأة، عليها ان تدخل بقوة كجزء من حركة سياسية-اجتماعية اوسع في سبيل ازاحة هذه القوى الميليشياتية. تلك الحركة التي لديها في الوقت نفسه هدف انساني والذي يتمثل في المساواة الكاملة بين المرأة والرجل. أن الاجابة على هذه الاوضاع ووقف هذه المجزرة هي في صلب اولويات الحزب الشيوعي العمالي العراقي.

بقية صفحة اولى... وزير التربية، يحول المدارس والكليات الى ساحة المعركة!

!!

بقية ... الى الامام تجاوز ريبوار أحمد، سكرتير اللجنة المركزية للحزب

الى الامام : لقد تم القرار على علاقة بين الحزب و المنظمات الجماهيرية بالاجتماع، ما هي توجيهاتكم أو نداءكم للتليعة والقيادة في الحركات العمالية حول هذا المقرر؟

ريبوار أحمد: في الحقيقة هذا القرار كان موجها للحزب بشكل أكبر مما هو لقيادة وطليعة الحركة العمالية والجماهيرية. إنني أعتبر هذا القرار وبحث اللجان الشيوعية استنتاجين خاصين لذلك البحث الانتقادي الذي جرى طرحه في البند الأول من جدول أعمال الاجتماع الدوري للجنة المركزية حول أوضاع الحزب. ولكن بالطبع فقط في هذين الميدانين الخاصين. مضمون هذا القرار هو نقد للتصور الشائع حول تعامل الحزب مع المنظمات غير الحزبية والمهنية سواء كانت عمالية أو غير عمالية. "اليسار التقليدي" لا ينظر الى هذه المنظمات كضرورة اجتماعية للإجابة على نضال ومستلزمات حياة الجماهير اليومية، بل كوسيلة لدفع سياساته وأهدافه الى الأمام. وبهذا يطابق أسلوب عمل ومشاعل وسلوك المنظمات مع سياساته وأغراضه، ولهذا يتعامل معها بطريقة تؤمن له هذا التطابق. لقد انتقد القرار هذا النوع من التصورات والرؤية، وفي نفس الوقت صاغ من منظار الشيوعية العمالية دور ومكانة هذه المنظمات وكيفية التعامل الحزبي معها. وخصوصاً أنه أكد على أن هذه المنظمات هي مستقلة من الناحية التنظيمية، ولها آلياتها وقوانين عملها وقراراتها المستقلة والخاصة بها. في نفس الوقت أكد القرار على أن الاستقلال التنظيمي لهذه المنظمات لا يعني بأي شكل من الأشكال الاستقلال في السياسة. بل بالعكس لا ينبغي أن تنقطع هذه المنظمات عن السياسة والتدخل في الميدان السياسي. كذلك حدد القرار الأسلوب الصحيح والآلية القانونية لكيفية تدخل الحزب في مصير ونشاط هذه المنظمات لجعلها تتدخل في الميدان السياسي، وكذلك لإبقاء تلك المنظمات على الخط السياسي والمسار الصحيح لتصبح جماهيرية وكبيرة وتتخذ دوراً على مستويات وفي أبعاد اجتماعية.